رئيس مجلس إدارة جمعية يُسر للتنمية الأسرية بمكة المكرمة، أستاذ البلاغة والنقد السابق بجامعة أم القرى

إعداد :

أ د. هيفاء بنت عثمان فدا

العمل الخيري وأثره في الإصلاح الأسري والاجتماعي نظرية تطبيقية

مما لا شك فيه أن العمل الخيري كان - ولا يزال - الخيار الموازي مع ما تقدمه حكومة خادم الحرمين الشريفين من أجل الحفاظ على المجتمع وبنائه مع الحرص على نشر قيم المحبة والتماسك بين جميع أطياف المجتمع السعودي بما يمثله من فصائل وتيارات مختلفة هادفة باختلافها إلى التكامل والوحدة لا التباعد والفرقة والتناحر، كما هو الحال في بعض المجتمعات الأخرى التي تعيش حولنا.

أولاً: مفهوم العمل الخيري

أن العمل الخيري ليس وليد الحاضر الذي نعيشه وإنما هو وليد الإنسان على ظهر هذه البسيطة، حثت عليه جميع الديانات والأعراف والقيم التي جاءت متسقة مع قوله تعالى: ﴿وافعلوا الخير لعلكم ترحمون﴾ ؛ لأن فعل الخير لا يقتصر على خدمة المعبود الذي هو عبارة عن التعظيم لأمر الله، وإنما يتعداه إلى الإحسان الذي هو عبارة عن الشفقة على خلق الله، ويدخل فيه البر، والمعروف، والصدقة على الفقراء، وحسن القول للناس، فكأنه سبحانه قال كلفتكم بالصلاة بل كلفتكم بما هو أعم منها وهو العبادة بل كلفتكم بما هو أعم من العبادة وهو فعل الخيرات، وفي هذا تأكيد على أن العمل الخيري في

أي مكان من هذا العالم إنما يقوم بهدف المشاركة في تحمل مسئوليات المجتمع، ومن أجل الإسهام في علاج مشكلاته وتحقيق الخطط والطموحات التي يسعى إليها فهو إذاً التزام أخلاقي يفرضه المرء على نفسه بغرض النفع العام وليس الخاص.

ومن الباحثين من عرف العمل الخيري والتطوعي بأنه عبارة عن "إسهام الفرد أو الجماعة في إنجاز عمل خارج نطاق أعمالهم التي يتقاضون عنها أجراً وتعود بالخير والنفع على مجتمعهم وتشعرهم بالرضا وذلك بكل رغبة وطواعية وتلقائية دون أن ينشدوا من وراء إنجازهم أي نوع من أنواع الربح أو المكافأة" ، وقد لمح بعض الباحثين مفهوما آخر لتعريف العمل الخيري حيث عرفه بأنه "المجهود القائم على مهارة أو خبرة معينة والذي يبذل عن رغبة واختيار بغرض أداء واجب اجتماعي وبدون توقع جزاء مالي بالضرورة".

ثانياً: أهمية العمل الخيري

للعمل الخيري المؤسسي أهمية كبيرة في المجتمعات تعود بالنفع على الافراد والمؤسسات والدو ، منها : إشاعة التراحم والمحبة بين أطياف المجتمع، حماية المجتمع من الجرائم والانحرافات المترتبة على غياب العمل الخيري نتيجة تفشي الفقر والجهل في العديد من المناطق، حل مشكلة الفقر بشكل جذري عن طريق إنشاء المشروعات الخيرية والمهنية والتعليمية، ولا يمكن هنا إغفال الجانب العبادي الذي تؤديه فريضة الزكاة من سد وحل لتلك المشكلة العويصة.

بالإضافة إلى إقامة المشروعات الدعوية المهمة التي لا تقيمها الحكومات بنفس الجودة نظرا لانشغالها بجوانب أخرى لا تقل عنها أهمية، والإسهام في تنمية المجتمع بالتركيز على خلق مشروعات مؤثرة ذات مردود وعائد ربحي جيد يسهم في حل مشكلات البطالة مثلا، ومساعدة الأسر الأكثر احتياجا، ودراسة أحوال المرأة المعيلة والمطلقة والأرملة، وإلى توسيع قاعدة المشروعات التي تخدم العمل الخيري للوصول إلى أكبر عدد من المستفيدين والمتبرعين في شتى بقاع المملكة.

ومن جيّد ما رصدته هنا في أهمية العمل الخيري ما ذكره بعضهم في أن العمل الخيري يكمن في أنه يعمل على مشاركة المواطنين في قضايا مجتمعهم، كما أنه يربط بين الجهود الحكومية والأهلية العاملة على تقدم المجتمع.

ثالثا : أهمية العمل والخيري والتطوعي للمجتمع

ترجع أهمية العمل الخيري والتطوعي في أنه يقوم على بناء مجتمعات متماسكة على أسس صحية ، وهناك العديد من الجوانب الإيجابية التي ترجع أهميتها بالنفع على المجتمع، منها :

١- توفير موارد بشرية وخبرات للعمل الخيري تسهم في رفع كفاءة العملالخيري لدى مؤسسات الدولة.

٢-توفير قنوات شرعية ومشروعة لفتح المجال أمام المشاركات المجتمعية التي تعود بالنفع على المجتمع.

٣-تعديل اتجاهات المجتمع وتغير سلوكياته تجاه موضوعات وفئات معينة مثل ذوي الاحتياجات الخاصة مثلا الذين عانوا كثيرا من التهميش، ولا بد للدولة - وأظنها تسير في هذا الاتجاه - من سن تشريعات تكون ضامنة لحياة هؤلاء الفئات ومن شابههم .

٤-تشجيع قيمة الانتماء والوطنية لدى أفراد المجتمع، وبهذا يقل حدة العنف والتوتر وتجفيف منابع الافكار الضالة والمتطرفة القائمة على كراهية المجتمع .

٥-المحافظة على السلام الاجتماعي وتخفيف الصراع الطبقي الناشئ عن اتساع الفجوة بين بعض فئات المجتمع .

٦-الإسهام في حل مشكلات المجتمع، مثل: مشكلات ارتفاع معدلات الطلاق، والفقر، والأمية، والتلوث البيئي، وزيادة النسل المبني على غير أسس سليمة، وغيرها.

رابعاً: أهداف العمل الخيري

يهدف العمل التطوعي والخيري إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الحيوية التي تركز على أصالة هذا العمل ومشروعيته ، ومن أهم هذه الأهداف ما يأتي:

ا- تنمية الفرد عن طريق تأهيل الفقراء من الرجال والنساء، ومساعدتهم للاعتماد على أنفسهم بالتكيف على الأوضاع، وكسب الرزق بعرق الجبين والقدرة على حل المشكلات التي تواجههم بطريقة علمية وعملية قائمة على التخطيط والاختيار السليم بين البدائل المتاحة.

٢- الاستفادة من الموارد البشرية، فللعمل الخيري دور مهم في إتاحة الفرصة لكافة أفراد المجتمع للإسهام في البناء الاجتماعي والاقتصادي الشامل، من أجل تحقيق الاستقرار والتقدم والسعادة؛ بل يجب شرعاً الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة لا لمجرد تكاليف الإنتاج لغرض زيادة الإنتاج فحسب؛ بل لتوجيه الطاقات وجمعها وتسخيرها في خدمة التنمية الاقتصادية عن طريق البرامج المعدة في ترسيخ مفهوم العمل التطوعي، وتسخير جميع الإمكانات لتنمية المهارات، وتشجيع الأفراد على العمل الخيري المؤسسي المنظم، إضافة إلي منح الحوافز المادية والمعنوية لرفع نسبة المشاركين في الأعمال الخيرية في شتى المجالات.

ولا يكون ذلك إلا عن طريق قدرة المنظمات الخيرية على استقطاب ما يمكن من الكفاءات، وإقامة دورات متخصصة لتدريب الأفراد للمساهمة الفاعلة بشكل منظم للنهوض بالمجتمع في تحقيق الكفاية والتوازن المطلوب.

خامساً: مجالات العمل الخيري

هناك مجالات عديدة للعمل الخيري التطوعي يكاد يغطي جميع مجالات الحياة ، منها على سبيل المثال :

المجال الديني والدعوي والتوعوي :تقوم بها مؤسسات الدعوة والوعظ والإرشاد، والمراكز الإسلامية، والمنظمات الدينية الأخرى المعتمدة من الجهات المختصة من الدولة ، ونؤكد على أهمية اعتمادها من الدولة وذلك لظهور بعض المؤسسات التي تعمل في الخفاء وتبث السموم والأفكار

المتطرفة وتعمل على تقويض المجتمع.

المجال الاجتماعي : وذلك برعاية الأيتام والفقراء والمساكين والأرامل ومساعدة المرضى، ورعاية الأطفال، والمعاقين، والمسجونين وأسرهم، وكبار السن، والأحداث واللاجئين والمهاجرين، ورعاية الطفولة، والمرأة بشكل عام، وإعادة تأهيل مدمني المخدرات ، ورعاية الأحداث، ومكافحة التدخين، ورعاية المسنين..إلخ

المجال الصحي: وذلك بإنشاء وحدات الرعاية الصحية والعيادات المتنقلة، والعلاج بالمجان، والصيدليات المتنقلة، وعيادات الإدمان والتدخين، والأمراض المزمنة، ومنها كذلك متابعة الأمراض الخطرة أمثال الفيروسات الكبدية وأمراض السرطان وبالخصوص في الأماكن الأكثر فقرًا، وخدمة المرضى والترفيه عنهم، وتقديم الإرشاد النفسي والصحي، والتمرين المنزلي، وتقديم العون لذوي الاحتياجات الخاصة.

المجال الاقتصادي : وتشمل تقديم القروض الحسنة، ودعم المشروعات الصغيرة، واقتصاديات الأوقاف، وجمع الزكوات والصدقات وتوزيعها، وإنشاء المصانع لأغراض خيرية.

المجال العلمي والبحثي والتربوي : وتشمل التعليم، ورعاية الموهوبين، والتدريب، وتعليم القرآن، وإنشاء المعاهد والكليات الدينية، ورعاية البحث العلمي والعمل على محو الأمية ، وزيادة برامج التعليم المستمر، وعمل برامج صعوبات التعلم، وتقديم التعليم المنزلي للمتأخرين دراسيا.

المجال الثقافي: وتشمل المكتبات العامة، والمراكز الثقافية، والأندية الثقافية والأدبية، والمعارض الثقافية، والندوات الثقافية، وغيرها.

المجال التنموي : وتشمل جمعيات التنمية الاجتماعية، والبيئية، والزراعية وغيرها.

المجال المهني : ويشمل جميع المجالات المهنية، والأمنية والتقنية وإدارة الكوارث وأسرى الحروب.

المجال الأدبي والرياضي : ويشمل النوادي الأدبية والثقافية والرياضية ومؤسسات حماية الآثار والمتاحف، وجمعيات الكشافة والمرشدات.

المجال البيئي: ويتضمن الإرشاد البيئي، والعناية بالغابات ومكافحة التصحر، والعناية بالشواطئ والمنتزهات، ومكافحة التلوث.

مجال الدفاع المدني: ويتضمن المشاركة في أعمال الإغاثة، والإسهام مع رجال الإسعاف، والمشاركة في أوقات الكوارث الطبيعية، كما حدث من قبل في حادثة جسر رمي الجمرات ، وسيول جدة.

سادساً: آثار العمل الخيري

للعمل الخيري آثار قريبة وبعيدة عظيمة الأثر والفاعلية تاريخياً واجتماعياً، ومن أهم هذه الآثار ما يأتي:

١. الآفاق العظيمة التي تظهر بشكل بارز في تطوير العديد من الدول النامية والصناعية، نتيجة لتعدي المفهوم التقليدي الخيري والذي كان منحصراً في الفئات الخاصة إلى التوسع في الآفاق الرحبة البعيدة، مما كان له الأثر الإيجابي

على عالمنا الإسلامي والعربي، وتجنب المزالق الخطيرة مثل الوقوع تحت مطارق إشكالات الفقر والأمية والتلوث البيئي.

٢ـ إعداد البرامج في مجال المساعدات الإنسانية، والتعاون التقني، وتعزيز حقوق الإنسان، وإرساء مفاهيم الديمقراطية، ضمن القواعد الإسلامية الرقابية.

٣ـ إقامة العديد من المشاريع في المجالات الصحية، وحماية البيئة، والبعوث الإغاثية التي تعتمد على المجهودات التطوعية وعموم مصارف الوقف.

٤ـ القيام بدور الإنقاذ للأفراد أو الشعوب المنكوبة وتخفيف الأضرار ومسح الجراح، كما حصل في المؤاخاة في المدينة المنورة مما يرقي بالعلاقات الإنسانية إلى مستوى أعلى من أخوة الدم، أو روابط النسب، أو الإقليم، أو اللغة.

سابعاً: مسئولية الأسرة في تأسيس ثقافة العمل الخيري

تعتبر الأسرة الحضن الأول الذي يبدأ فيه بناء الأجيال وتشكيل اتجاهاتها وتقويم سلوكها، وتكوين شخصياتها الاجتماعية في ضوء التراث الاجتماعي السائد في المجتمع، فالأسرة تقوم بتشريب الأبناء العادات والقيم والمبادئ وتعرفهم الأخلاق الفاضلة وتعودهم على التحلي بها وتشجعهم على التمسك بتفاصيلها، وتحسن توجيههم وتضرب لأبنائها المثل الطيب والقدوة الحسنة من نفسها في التمسك بالأخلاق والعمل لما فيه مصلحة المجتمع، ويتأكد دور الأسرة في تهيئة أبنائها للمشاركة في الأعمال الخيرية من خلال تفاعلها مع الأنشطة الخيرية في المجتمع، وما تمثله الأسرة من قدوة للأبناء

من خلال مشاركتها في مجالات العمل الخيري المتعددة، وما تقوم به من إرشاد وتوجيه لمشاركة الأبناء بفاعلية في هذه المجالات الخيرية.

ونجد أن الأسرة هي أفضل مؤثر ومعين لإكساب الأبناء العديد من القيم التي تدعو للمشاركة في العمل الخيري، مثل قيم الإحسان والتعاون والأخوة، وتحمل المسئولية والبذل والعطاء والشعور بالمواطنة والانتماء والتواضع، فالطفل يخرج إلي الدنيا لا يعلم شيئاً في أمور الحياة، ثم يبدأ تعليمه في الحياة مسترشداً بالتقليد للأبوين وباقي أفراد أسرته، وبالتالي فإذا نجحت الأسرة في تعليم أبنائها، فإنها تخرّج للمجتمع أفراداً يحملون الشعور بالمسئولية وحب الخير للغير، ويصبحون مسهمين في تقدم المجتمع، وهناك العديد من النماذج والشواهد التي تدلل على أهمية الأسرة واضطلاعها بمثل هذا التقويم وغرس تلك المفاهيم الإيجابية في روح أبناءها.

ثامناً: دور العمل الخيري في بناء الأسرة وإصلاحها

للعمل الخيري أثر بالغ في بناء الأسرة وتنميتها بتأهيلها تربوياً ونفسياً ومهنياً وثقافياً عن طريق تقديم النصح والإرشاد والدورات المبرمجة للارتقاء بالأسرة في جميع ميادين الحياة، وتحقيق الاكتفاء الذاتي باستثمار طاقات أفرادها كل حسب إمكانيته وقدرته، حيث إن من أهم أهداف العمل الخيري التنمية الشاملة المتكاملة بوجود علاقة تكاملية بين العمل الخيري والتنمية الشاملة في ضوء الأعمال والبرامج المتنوعة التي تستهدف الإنسان، وتسعى إلى تغير حياته نحو الأفضل، ثم الأسرة، ثم المجتمع بغية تحقيق الاستقرار

والتقدم؛ لأن صلاح الأسرة من صلاح الفرد، وصلاح المجتمع من صلاح الأسرة.

تاسعاً : أثر العمل الخيري في الإصلاح الاجتماعي

يعتبر العمل الخيري التطوعي هو الركيزة الأساس في بناء المجتمعات وإصلاحها وتقوية الروابط ونشر ثقافة التماسك الاجتماعي من خلال دعم سياسات الإصلاح الاجتماعي بسن تشريعات ملائمة ومناسبة ، ونشر ثقافة الوعي المجتمعي بأهمية العمل الخيري التطوعي، وليس من شك في أن الظروف المجتمعية التي تمر بها البلاد العربية بما يتخللها من مؤامرات وصراعات وحروب وفتن تتطلب من الجميع استنفار جميع الطاقات والقدرات والإمكانات في تفعيل العمل الخيري، والمجتمع العربي في جملته يمتلك موارد اجتماعية وثقافية هائلة يستطيع من خلالها تأسيس مجتمع عربي قوي ومتماسك، وهذا يتطلب صياغة سياسات فعالة للإصلاح تساعد على تحقيق الاستقرار الاجتماعي وتضمن عدالة توزيع الثروة في ظل حكومة خادم الحرمين الشريفين، وهي لا تلو جهدا في تحقيق هذا التناغم من خلال العديد من البرامج الاجتماعية التي تطرحها بين الحين والآخر، وهذه البرامج وغيرها من الممكن أن تساعد في القضاء على ظاهرة التهميش الاجتماعي لفئات عديدة، وتعد بمثابة مواثيق دالة على احترام الإنسان، حيث تشير تجارب الدول المختلفة إلى أهمية الاعتماد على المنظمات التطوعية كشريك استراتيجي لدعم سياسات الإصلاح بالمجتمع؛ فالتطوير المستقبلي يتطلب تفعيل الممارسات التعاونية، والأنشطة الخيرية في ضوء السياسات الحكومية.

عاشراً : دور المؤسسات الخيرية في نشر ثقافة العمل الخيري

من أهم الركائز التي تدعم المؤسسات الخيرية فكر أو ممارسة وتعظيم القيم الفعالة لهذه المؤسسات غير الحكومية وجود ثقافة نوعية تعزز العمل الخيري على مستوى القيم والاختيار والأفعال والتصرفات وتنظيم العلاقات بين القوي والفئات الاجتماعية المختلفة بما توفره من ضوابط وتتيح فرص للتعليم الأهلي الذاتي، تسمي هذه الثقافة النوعية بثقافة العمل التطوعي.

ومن بين الأدوار التي يمكن أن تسهم في نشر هذه الثقافة ما يلي:

١) عقد الشراكات مع الجهات الحكومية ومع مؤسسات القطاع الخاص على الصعيد الداخلي إلى جانب المؤسسات الخيرية العالمية على الصعيد الخارجي لتنسيق الجهود الخيرية من أجل الارتقاء بالمجتمع وهذا يعني زيادة ترسيخ ثقافة العمل الخيري بما يتيحه من احتكاك مع الناس، وتعويدهم على فعل الخير.

٢) على المؤسسات الخيرية أن تحرص على تمليك الجماهير صورة ذهنية إيجابية عنها حتى تكسب ثقتهم وتعاطفهم، وذلك عن طرق أن تجتذب الكفاءات الإدارية المتميزة لإدارة أعمالها.

٣) تدريب من يرغب من خريجي الكليات ولا سيما التخصصات القريبة لهذا المجال على تقديم الاستشارات الاجتماعية للمواطنين في معالجة مشكلاتهم الأسرية والتعامل مع أبنائهم.

٤) ترسيخ ثقافة العمل الخيري وتعميمها، ومثل هذا يتطلب من مؤسسات

العمل الخيري الحضور بكثافة في مجال يتصل اتصالاً وثيقاً بأعداد غفيرة من الجمهور مثل مجال التعليم والتثقيف والتدريب عن طريق إنشاء ورش عمل لتدريب الشباب، ولا سيما الشباب في المرحلة الجامعية ، ومن هنا يسوغ لنا أن نطالب الجامعات بوضع محتوى علمي لثقافة العمل الخيري والتطوعي يتم تدريسه كمتطلب عام في الجامعات.

حادي عشر: نماذج تاريخية من أدوار العمل الخيري

إن النفس البشرية تميل بفطرتها للعطاء والبذل بكافة أشكاله منذ بداية الإنسانية في تاريخها وإلى يومنا هذا، ونلحظ ذلك فيما يأتي:

١- الدور الإنساني: قبل الإسلام كان للمعتقدات الاجتماعية دور كبير في تنمية هذا الجانب، ففي العصر الجاهلي نرى أن صفة الكرم وإعانة المحتاج وإغاثة الملهوف من الصفات الملازمة لهم، وكانوا يمتازون مع الكرم بالشجاعة والنخوة.

٢-الدور الإسلامي: حيث كان للإسلام دور بارز في إقرار هذه المبادئ وتنميتها، وهو تفعيل للعمل الخيري وما فيه من دور حيوي وإيجابي في تنمية المجتمعات وتطويرها، وهو ما تقوم به المؤسسات الخيرية اليوم في الإسهام بتنمية الإحساس بالمسئولية والقدرة على العطاء.

٣ـ الدور الحضاري: إذ أن هذه الخدمات قد أسهمت في نهضة الكثير من الحضارات والمجتمعات، ونشر الأفكار الصحيحة عبر العصور باعتبارها عملاً لا يهدف للكسب المادي، بل تقوم به مجموعة من الأفراد لصالح المجتمع.

٤ـ الدور الخدمي: كبناء المساجد، ووقف آبار المياه، وإطعام الجائع، ورعاية الأرامل، وكفالة طلاب العلم، وشق الطرق، وغيرها من أعمال الخير والبر.

٥ـ الدور الوقفي: هناك نماذج كثيرة للوقف الخيري الذي يعد الرافد الأصلي للمؤسسات الخيرية مثل المدارس والمستشفيات.

وهناك العديد من النماذج المشرفة التي كرست حياتها من أجل عمل الخير ونذكر منها :

١ـ **النبي محمد صل الله عليه وسلم:** فقد كان المثال الأعظم في العطاء والعمل الخيري والحث علي عمل الخير بكل أشكاله، وقد شهد له سيدنا علي كرم الله وجهه "كان أجود الناس كفاً، وأكرمهم عشرة، لم أر مثله قبله ولا بعده" وأتاه رجل مرة فسأله العطاء، فأعطاه غنماً سدت ما بين جبلين، فرجع إلي قومه فقال " أسلموا فإن محمداً يعطي عطاء من لا يخشي الفقر" فقد كان يمتاز بخلق إنساني رفيع وسلوك اجتماعي مميز مع جميع البشر على اختلاف شرائحهم وانتماءاتهم، مما جعله يمتلك عقول الناس وقلوبهم ويكسب محبتهم بعطاءاته المادية والمعنوية.

٢- **الدكتور عبد الرحمن السميط:** بدأ مشوار عمله التطوعي عندما كان في مرحلة الثانوية، حيث قام مع بعض من أصدقائه بجمع مبلغ من المال من مصروفهم اليومي واشتروا سيارة، وكان يقوم أحد افراد المجموعة بعد انتهاء دوامه بنقل العمال البسطاء إلى أماكن عملهم أو إلى بيوتهم دون مقابل، وفي الجامعة كان يخصص الجزء الأكبر من مصروفه لشراء الكتيبات الإسلامية

؛ ليقوم بتوزيعها على المساجد، وأما في بلاد الغرب عندما كان يكمل دراسته العليا فقد كان يجمع من كل طالب مسلم دولاراً شهرياً ثم يقوم بطباعة الكتيبات ويقوم بتوصيلها إلى جنوب شرق آسيا وأفريقيا.

جمعية يُسر للتنمية الأسرية بمكة المكرمة أنموذجًا للعمل الخيري التطوعي:

تعدّ جمعية يُسر للتنمية الأسرية أنموذجًا للعمل التطوعي الاجتماعي منذ ما يقارب من أربعة عشر عامًا ؛ حيث كان لجنة أسّسته نخبة من سيّدات مكة المكرمة عام ١٤٢٩هـ بمسمّى (لجنة إصلاح ذات البين النسائية) التي كانت تحت مظلّة الغرفة التّجاريّة بمكّة المكّرمة، وفي عام ١٤٣٣هـ تمّ تغيير مسمّى اللَّجنة إلى (مركز يُسر النّسائي) تحت مظلّة جمعيّة مراكز الأحياء بمكّة المكرّمة وغرفة مكّة . وبتاريخ:١٧ / ٠٦ /١٤٤٢ هـ صدر ترخيص جمعيّة يُسر للتّنمية الأسريّة من وزارة الموارد البشريَّة والتنمية الاجتماعيَّة باعتبارها جمعيّة مستقلّة بترخيص رقم(٢٠٢٤).

تهدف الجمعية إلى بناء الأسرة وتحصينها ضد الأفكار المتطرفة، وتنمية التفكير الإبداعي في إعداد الخطط التنموية المستدامة لخدمة الأسرة، وتوعية المقبلين على الزواج والمتزوجين بالقضايا الأسرية، وتبصير الآباء والمربين بالأساليب التربوية الناجحة، كما تسهم ببرامجها في الحدّ من انتشار الظواهر السلبية الخاصة بالأسرة في المجتمع.

وتظهر أهداف الجمعية جليّة في خدماتها المقدمة والمتمثلة في التالي :

١- الاستشارات الأسرية والاجتماعية والتربوية والقانونية التي تقدّم عن بعد بالهاتف ، أو بالمقابلة في المكاتب المهيئة لذلك ، أو إلكترونيًّا لجميع أطياف الأسرة، وتقدم إدارة الاستشارات العديد من الخدمات على سبيل المثال (استشارات الطفولة والعلاج باللعب - تأهيل المقبلين والمقبلات على الزواج - الطمأنينة للصحة النفسية - التكيف بعد التعدد ....إلخ) .

٢- كما تقدّم الجمعية حزمة من اللقاءات التوعوية والتثقيفية التي تهدف إلى إثراء أفراد الأسرة بالمعارف والمهارات الجديدة، وتقوية العلاقات الأسريّة، حيثُ يضطَلِع بتقديم اللّقاءات مدّربون ومدرباتٌ أكفاء يسهمون في تنفيذ خطّةٍ محكمةٍ شاملةٍ متنوّعةٍ ترتكز على مساراتٍ متعدِّدةٍ، يُعنى كلُّ مسارٍ بمكوّنٍ من مكوِّنات الأسرة، حيث تشمل: مسارَ تمكينِ الطِّفل، ومسارَ تمكين المراهقين، ومسارَ تمكين المرأة، ومسار تمكين الأسرة، ومسار تمكين كبار السِّنِّ، كذلك تقديم لقاءات نفسيّة و زوجيّة بالتعاون مع إدارة الاستشارات الأسريّة في نسقٍ متناغمٍ مع أهداف الجمعيّة.

٣- كما تقدم عددًا من المبادرات التنموية ؛ منها على سبيل المثال :

مبادرة (أسرتك ملاذك) للفتيات، مبادرة (معين) لرعاية المطلقات والأرامل وزوجات شهداء وأبطال الحد الجنوبي، مبادرة : (رفقاء كبار السن)، كما تقوم الجمعية بتشغيل مركز شمل لتنفيذ أحكام الرؤية والزيارة والحضانة، ومركز الحماية الأسرية، وحماية الطفل.

المجتمعات المهنية
@BOARDSA3